ما في السموات والارض فاوصلوا وصيته وله ذلك وهو الغني فاسئلوا الله
وله ذلك فاتخذوه وكيلا لا غيره ان يشا اذهابكم يذهبكم يفنكم
ايها الناس ويات باخرين يوجد قوما اخرين وكان الله
على ذلك الاعدام والايجاد قديرا بليغ القدرة وهذا تقرير
لغناه وتهديد لمن كفر من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والاخرة فلا يقتصر قاصر الهمة على السعي للدنيا فقط
او معناه فيخطئه ما يريد وليس له في الاخرة من نصيب وكان
الله سميعا بصيرا فلا يخفى عليه خافيه ويجازي بحسب قصده
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط مواظبين على العدل
لا يجد لو اعنه يمينا ولا شمالا شهداء لله لتكرار الشهاده ابتغا
وجه الله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين اي ولو عاد ضررها
على انفسكم او عليهم او بقول الاقرار بالشهاده على نفسه ان يكن
المشهود عليه غنيا او فقيرا فالله اولى بهما اي بالغني والفقير
منكم فكلوا امرهما الى الله فلا يرحم فقيرا ولا يرهب غنيا وضمير التثنيه
لما دل عليه المذكور وهو جنسا الغني والفقير لا اليه والاوحق فلا
تتبعوا الهوى ان تعدلوا اي لان تعدلوا عن الحق وان تلووا اي
تحرفوا الشهاده وتغيروها او تعرضوا عن ادائها فان الله كان بما
تعملون خبيرا فيجازيكم عليه يا ايها الذين امنوا خطاب للمومنين
كلهم او مومني اهل الكتاب حين قالوا امنا بك وبكتابك وموسى
والتوراة وعزير ونكفر بما سواه او خطاب لليهود والنصارى
امنوا بالله ورسوله اي اثبتوا عليه او امنوا بمحمد صلى الله عليه السلام كما امنتم
بموسى وعيسى والكتاب الذي نزل على رسوله القران والكتاب الذي
انزل من قبل يعني جنس الكتاب لا بكتاب دون كتاب ومن يكفر
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر اي بشي من ذلك فقد
ضل ضلالا بعيدا عن المقصد بحيث لا يكاد يعود الى سواء السبيل
ان الذين امنوا بالتوراة ثم كفروا بها بعبادة العجل ثم امنوا بها بعد
عوج موسى

عوج موسى اليهم ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم
واستمروا عليه حتى ماتوا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا اي
طريقا الى الهدى ولا مرجا ومخرجا فان الكافر اذا اسلم يغفر له
كفره اللاحق والسابق او نزلت في قوم مرتدين امنوا ثم ارتدوا
مرارا لا في اليهود فقيل معناه من تكرر منه الايمان والكفر لا يغفر الله
له لاستبعاد التوبه منه لان قلوبهم طبعت على الباطل فلا تثبت
على الحق وعن علي كرم الله وجهه في الجنة يقتل ولا تقبل توبته
بشر المنافقين من باب التهكم بان لهم عذابا اليما فانهم امنوا بالظاهر
وكفروا بالباطل مرارا ثم استمروا بالاصرار على النفاق الذين يتخذون
الكافرين اولياء من دون المومنين رفع او منصوب بالذم ايبتغون
عندهم العزة والغلبه على المسلمين او يتعززون بموالاتهم فان
العزة لله جميعا اي له القوه والغلبه لا يعز الا من اعزه وقد نزل
عليكم في الكتاب في القران ان اي انه اذا سمعتم ايات الله يكفر
بها ويستهزا بها حالان من الايات فلا تقعدوا معهم مع من
يكفر ويستهزئ حتى يخوضوا في حديث غيره غير الاستهزاء او هو
بها كان ما نزل عليهم بمكه من قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
الايه انكم اذا مثلهم في الكفر ان رضيتم بها لا او في الاثم فانكم قادرون
على الاعراض والانكار وقيل هي منسوخه بقوله وما على الذين يتقون
من حسابهم من شي ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم
جميعا لانهم اجتمعوا على الاستهزاء بالايات الذين يتربصون بكم ينتظرون
وقوع امر بكم بدل من الذين او مبتدا خبره فان كان لكم فتح من الله
قالوا الم نكن معكم في الدين والنصر فاسهموا لنا من الغنيمه وان كان
للكافرين نصيب من الظفر فان الحرب سجال قالوا للكفار الم نستحوذ
عليكم الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فما اسرناكم فاعلمنا بكم من ذلك
ونمنعكم من المومنين بان ثبطناهم عنكم بتخييلات لهم ما ضعفت به
قلوبهم وتوانينا في مظاهرتهم او معناه صرفكم عن الدخول في جملتهم

Copyright © King Saud University